Publication	Al Dostour
Date	November 27, 2016
Circulation	230,000
Country	Egypt
Article Type	Ministry of Health News
Headline	Meetings between MoH and pharmaceutical companies destined to fail
Page	04
Reporter	Soha Yehia

«الفشل» مصير دائم لاجتماعات الصحة وشركات الأدوية

الحكومة تصر على عدم رفع الأسعار.. والخسارة تهدد بقاء صناعتها.. ولا عزاء للمرضى

كتبت - سها يحيى:

واجهت شركات الأدوية أزمة منذ ارتفاع أسعار الدولار، وجاء قرار تعويم الجنيه ليزيد «الطين بلة»، فقد أدى هذا القرار إلى رفع سعر الدولار، وبالتالى حجمت شركات الأدوية الاستيراد، ووضعت ضوابط للتوزيع، مما تسبب فى نقص عدد كبير من الأدوية الحيوية، خاصة الكلى والسكر والأورام والكبد والقلب، وتوالت الشكاوى من نقص هذه الأدوية الحيوية، وأصبح هناك طريقين فقط لحل المشكلة، أما رفع أسعار الدواء أو توقف الشركات المصنعة.

وارتفعت الأصوات بمطالب دعم الدولة لشركات الأدوية لمدة ٣ أشهر، ولكن دون جدوى، وحذر مسئولون فى صناعة الدواء من اختفاء عدد كبير من الأدوية، ودشن نشطاء مواقع التواصل الاجتماعى هاشتاج بعنوان «ارفعوا الحظر عن استيراد الدواء»، وهاشتاج آخر «أطفال السرطان بتموت فين البيورنتول»، فى إشارة لغياب أحد أدوية السرطان.

«فشل الاجتماعات»

ودخلت شركات الأدوية ووزارة الصحة فى مفاوضات عدة، من أجل حل تلك الأزمة، ولكن كانت نهايتها الفشل، ففى يوم ١٤ من الشهر الجارى، اجتمع وزير الصحة مع ممثلى شركات الأدوية وغرفة صناعة الدواء ونقابة الصيادلة، لتعديل نظام تسعير الأدوية، والذى استمر لساعات طويلة، وكان نهايته الفشل فى التوصل إلى اتفاق بشأن تعديل ٦ بنود بالقرار ٤٩٩ لسنة ٢٠١٢، الخاص بتسعير المستحضرات الطبية، وقال وزير الصحة إنه لن يجتمع معهم مرة أخرى إلا بعد الاتفاق فيما بينهم على بنود ٤٩٩، مؤكدًا أنه لن يتم المساس بأسعار الدواء طالما ظل وزيرًا للصحة.

وتفاقمت الأزمة يومًا بعد يوم، خاصة بعد موافقة وزير الصحة، الدكتور أحمد عماد الدين، على رفع سعر جلسة الغسيل الكلوى إلى ٢٥٠ جنيهًا بدلًا من ١٤٠ جنيهًا، بسبب شكاوى نقص المستلزمات الخاصة بجلسات الغسيل لارتفاع أسعارها، واتجهت بعض المراكز إلى غلق أبوابها أمام المرضى، وتوقفت عن العمل، فى حين أعلنت مراكز أخرى غلقها بداية من شهر ديسمبر، لتهدد المصابين بهذا المرض اللعين بالموت.

أزمة الأدوية.. تتواصل صورة أرشيفية

وأجرى وزير الصحة اجتماعًا آخر مع أصحاب الشركات المستوردة للدواء، بداية الأسبوع الجارى، ولم يتوصل إلى نتائج، وطالب الوزير فى اجتماعه مع الشركات المستوردة بالإسراع بفتح اعتمادات استيرادية لشراء الأدوية التى يحتاجها المريض المصرى، واشترط الوزير على الشركات عدم استيراد أى نوع من الأدوية له بديل محلى، وأشار إلى أهمية تكاتف الجميع لخروج مصر من أزماتها.

ودبت خلافات بين وزير الصحة، وشركات الأدوية خلال اجتماعهم، فعلى الرغم من تأكيد وزير الصحة التزام الشركات الكامل بتوفير كافة المستحضرات الدوائية خلال المرحلة الحالية إلا أن ممثلى الشركات أبلغوه بعدم قدرتهم على تحمل أعباء تكلفة الإنتاج منذ تحرير أسعار الصرف، ومن جانبهم أكد أصحاب الشركات أنهم سيدرسون الموقف من جانب شركاتهم وخاصة طلب الوزير باستيراد أدوية ليس لها بدائل.

«اجتماع طارئ لصناعة الأدوية»

وعقدت غرفة صناعة الأدوية اجتماعًا طارئًا أمس، لمناقشة نتائج اجتماعات ممثليها مع الجهات الحكومية لبحث أزمة أسعار الدواء، وقال المتحدث الإعلامى باسم الغرفة، أسامة رستم، إن الجمعية العمومية فوضت الغرفة فى مواصلة التفاوض مع المسئولين لحل كل مشاكل الصناعة.

وأضاف رستم، فى بيان له، أن الغرفة عرضت جميع التطورات والاجتماعات أثناء الجمعية وناقشت الاقتراحات المقدمة للمسئولين، مشددًا على أنهم لم يتوصلوا مع مسئولى الدولة إلى حلول مرضية حتى الآن.

وأوضح الدكتور محيى حافظ وكيل المجلس التصديرى للصناعات الطبية وعضو مجلس إدارة غرفة صناعة الدواء، أنهم وضعوا حلين للتفاوض مع وزارة الصحة: الأول تحريك انتقائى فى أسعار بعض الأدوية، والآخر دعم الحكومة للشركات بشكل مباشر عن طريق توفير الاعتمادات الدولارية عند حد ٨,٨٨ جنيه للدولار.